مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (18) العدد (9) 1996
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research – Arts and Humanities Series Vol. (18) No (9) 1996

نسق العلاقات العاطفية ومستواها عند بعض الطلبة في سورية
دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية

الـــدكتور علـــي وطفـــة*
الدكتورة مهـــا زحلـــوق**

❐ الملخّص ❐

تتناول الدراسة الحالية موضوع العلاقات الاجتماعية والعاطفية بين الجنسين من الشباب في سورية. تهدف إلى الكشف عن طبيعة ومستوى العلاقات العاطفية القائمة بينهم والتي تتجلـــى في صيغ الصداقة والحب والعلاقات العاطفية.

ومن أجل تحديد مواقف الشباب واتجاهاتهم من هذه المسألة قام الباحثان بإخضاع عينـــة واسعة من الشباب للدراسة وقد بلغت هذه العينة 800 شاباً من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة طرطوس و322 طالباً وطالبة من طلاب جامعة دمشق. وقد أجريت الدراسة في صـــيف 1992 في شهري تموز وآب في إطار المعسكر العلمي التربوي الذي تجريه كلية التربية في كل عام.

وتنطلق الدراسة من منهج المسح الإحصائي وخطواته الأساسية فـــي تقصـــي الظـــاهرة المدروسة. حيث تم تحديد الظاهرة إجرائياً وتم بناء المؤشرات الميدانية عبر استبانة وجهت إلـــى عينة واسعة من الشباب في سورية وقد تم تبني المنهج الإحصائي الوصـــفي والاســـتدلالي فـــي معالجة المعطيات الميدانية كما تمت الاستفادة من خدمات الحاسوب وخاصة في مجال معالجـــة المعلومات وتفريغ البيانات.

وقد استطاعت الدراسة أن تحدد جملة من المسائل أهمها تحديد موقع المشكلات العاطفية الشبابية في سلم المشكلات التي تواجه شباب اليوم. وخرجت الدراسة بنتائج هامـــة أبرزهـــا أن الشباب في سورية يتبنى توجهات إنسانية ليبرالية نسبياً فيما يتعلق بالموقف من الجنس الآخـــر. وأن الشباب الأصغر في المرحلة الثانوية أكثر توجهاً إلى تبني قيم جديدة تتصل بالعلاقـــة بـــين الجنسين وخاصة علاقات الصداقة وأهمية العلاقات العاطفية بين الجنسين ما قبل الزواج.

---

* أستاذ مساعد في كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
** مدرسة في كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (18) العدد (9) 1996
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research – Arts and Humanities Series Vol. (18) No (9) 1996

Les relations amoureuses chez les jeunes syriens étude comparative entre les lycéens et les universitaires

❐ RÉSUMÉ ❐

Dr. Ali WATFE*

Dr. Maha ZAHLOUK**

La présente étude reprend la question des rélations sentimentales et sociales qui dominent les rapports entre les deux sexes chez les jeunes Syriens.

Le but de la présenteétude c'est dévoiler les lois qui dominent les rapports sociaux et sentimentaux entre les jeunes et chercher le contenu et le niveau des rapports sentimentaux chez les jeunes Syriens: Comment les jeunes Syriens des deux sexes se comportent ils les uns par rapports aux autres.

Pour repondre à ces questions posées on a bien examiné les avis et positions de 800 jeunes lycéens et 322 jeunes universitaires. Le travail s'est deroulé en Syrie à Tartous en Juin et Juillet 1992.

Après avoir répondu aux questions posées par l'étude et surtout après avior précisé la place des problèmes sentimentaux dans l'échelle des problèmes que rencontrent les jeunes Syriens, on est Arrivé à formuler des recommandations jugées importantes.

* Maître de Conférences á la Faculté de Pédagogie,Université de Damas, Syrie

** Enseignante á la Faculté de Pédagogie,Université de Damas, Syrie

توطئة

تأخذ الحياة العاطفية بما تشتمل عليه من ميل الجنس إلى الجنس الآخر أهمية كبيرة في حياة الناس وتشكل بجمالياتها ينبوعاً ثراً للأدب بأشكاله المختلفة شعراً ونثراً ورواية وللفن بصوره المختلفة نحتاً وتصويراً وموسيقا.

هذا وتؤدي العلاقات العاطفية بين الجنسين وظيفة اجتماعية أساسية إذ تمهد للزواج والحياة الاجتماعية وتضمن للإنسان حياة التواصل والاستمرار وفقاً للمعايير الاجتماعية السائدة.

وتعد المرحلة التي تتبدى فيها مشاعر الميول العاطفية إلى الجنس الآخر، وخاصة مرحلة المراهقة، من المراحل الهامة في حياة الأفراد وذلك على المستويات الاجتماعية والبيولوجية والنفسية. فالعلاقات العاطفية علاقات اجتماعية تدفع الشباب ربما إلى دائرة جديدة من الحب الإنساني الذي يمهد للتزاوج والحياة الأسرية. وإذا كان ذلك هو رأينا في ذلك فما رأي الشباب؟ هل يؤمن الشباب حقاً بأهمية هذه العلاقات وضرورتها؟ هل يعيش الشباب حقاً علاقات عاطفية؟ وهل هناك من تباين بين آراء الشباب في الجامعة وفي المرحلة الثانوية حول العلاقات العاطفية بين الجنسين؟ هل هناك من فروق بين الذكور والإناث بخصوص هذه المسألة؟ تلك هي الأسئلة التي تتصدى لها هذه الدراسة الميدانية على عينة واسعة من الشباب في المرحلة الثانوية البكالوريا وفي المرحلة الجامعية.

الإطار النظري للدراسة:

يلقي هذا الجانب من الدراسة الضوء على معالم منظومة المفاهيم التي تتصل بالعلاقات العاطفية وذلك في مسار الاتجاهات النفسية والاجتماعية. حيث يمكن لهذا الجانب النظري من عملنا أن يجدد اتجاهات الدراسة في خطوطها العامة وأن يجلو جوانب الدراسة الميدانية الخاصة بمجموعة الأسئلة المطروحة.

الحب وأهميته كحاجة إنسانية:

تقول الحكمة القديمة إنه بالحب يحيا الإنسان (Burney, 1990:24) فالحاجة للحب أصيلة تضرب جذورها في لاشعور المرء ووجدانه. وهو بذلك يأخذ صيغة نشاط نفسي أصيل في النفس الإنسانية (Burney, 1990:64) وتبرز الحاجة إلى الحب المتبادل بين الجنسين كحاجة داخلية أصيلة وفي هذا الصدد يمكن القول "إن العلاقة الأكثر مباشرة وطبيعية وضرورية وإنسانية بين كائن إنساني وآخر هي العلاقة بين الرجل والمرأة (معاليقي، 1981:125).

وإذا كان الحب حاجة دفينة أصيلة في نفس الإنسان "فإنه لا يمكن للإنسان أن يعيش من غير الحب أو أن يتوقف عنه" على حد تعبير نيتشه (Burney, 1990:20).

الحب عند أفلاطون "عامل خلق وإبداع بل هو عامل تربية وتهذيب والتربية ليست شيئاً آخر غير الحضور المستمر للحب" (Burney, 1990:21).. ويستطيع الحب كما يقول كاردان أن يطور الكائنات الإنسانية وأن يجمع بينها. والإنسان الكامل هو الذي يعيش في دائرة الحب حاباً ومحبوباً. والإنسان كما يرى ذلك الفيلسوف "لن يستطيع أن يصل إلى مستوى نضجه الروحي من غير تأثير مشاعر قادرة على إثارة ذكائه وإزكاء طاقته وهي مشاعر تمثل مبدئياً في طاقات الحب لديه" (Burney, 1990:25).

ويقود الحب الإنسان إلى الشعور بالانتماء والوحدة وهو من أشد تجارب الحياة انبعاثاً للبهجة والإثارة (مجاهد، الإنسان والاغتراب، 1985:87) وبالتالي فإن الانفصال يعني السقوط في عبودية الأشياء وفقدان القدرة على الفعل (مجاهد، الإنسان والاغتراب، 1985:87). ليس الحب حالة سلبية بل "حالة إيجابية بل هو العطاء وليس التلقي" (مجاهد، الاغتراب في الفلسفة المعاصرة: 1985:23). وهو "ينبع من الحاجة إلى قهر الانفصال ويفضي إلى الوحدة والتوحد" (مجاهد، الاغتراب في الفلسفة المعاصرة: 1985:25).

إذا كان فرويد كما يشير معاليقي يفسر السلوك الإنساني من خلال مبدأ الجنسية، فإن الايتولوجيا (علم العادات) أظهرت وجود دوافع التعلق العاطفي والحاجة إلى الحب عند بعض العصافير والثديات (معاليقي، 1981). لذلك فإن الايتولوجيا تؤكد على أسبقية الحياة العاطفية على الحياة الجنسية ويتبدى ذلك في تصرفات الحيوانات العليا التي تظهر أهمية التعلق العاطفي وتبادل الحب والجنس (معاليقي: 1981:24) حاجة أساسية كالحاجة إلى الطعام والشراب أما الحب فهو عاطفة تعبر في أحد جوانبها عن هذه الحاجة. إذا كان الحب حالة نفسية خالصة فإنه لا يمكن أن يكون جوهرياً إلا في إطار علاقته الحيوية بالواقع الجنسي عندما يكون هناك حب بين الرجل والمرأة.

يرتبط الحب إذاً بالدافع الجنسي ولكن للحب أهميته وحضوره وخصوصيته التي تجعله أكثر سمواً وعظمة وأصالة من الجنسانية. لأن الجنس تعبير عن غريزة بيولوجية بالدرجة الأولى بينما يعبر الحب عن صيغته الإنسانية وعن دلالته الاجتماعية.

الكبت العاطفي ونتائجه:

لا يتم اكتمال الأنا في شخصية متوازنة منسجمة مع نفسها ومع الآخرين

إلا بوجود النضج العاطفي والاجتماعي (الحكيم، 1980:201). فالحب يرتبط بالجنس وهذا يرتبط بـ"التابو" والمحرم (المحرم والمقدس في آن واحد). ويؤدي ذلك كله إلى حالة كبت عميق على المستوى العاطفي الجنسي. تعاني اليوم المجتمعات الإنسانية من أزمة حب وأزمة جنس في آن واحد وهي أزمة ناتجة عن التقنين المتشدد للجنس. وتجد هذه الأزمة منفذها في النقيضين: الطهرية الصوفية من جهة ثم الإسراف في الجنس أو الشهوانية من جهة أخرى (ياسين، 1983:43).

لا يمكن للحب أن ينشأ في فراغ اجتماعي، فهو وليد ذلك التفاعل الاجتماعي الذي يحقق الصلة بين الأنوثة والذكورة ممثلين في أشخاص أفراد المجتمع. فالحياة الاجتماعية هي الجسور الحقيقية لذلك التواصل.

الدراسات السابقة:

مازالت الدراسات التي تتناول مسألة العلاقات العاطفية بين الجنسين بوصفها مسألة مستقلة تسجل حضوراً ضعيف الوتيرة. إذ يلاحظ بأن الدراسات الجارية تميل إلى دراسة هذه المسألة تحت صيغة العلاقات الجنسية بين الشباب وذلك في مجال الدراسات التي تتناول مشكلات الشباب وقضاياهم. وقد تطلب منا هذا الحضور المتواضع للدراسات الجارية حول العلاقات العاطفية بين الشباب أن نبحث عن ملامح هذه الدراسات في حدود الأبحاث التي أجريت على الشباب ومشكلاتهم. وتم استقصاء الدراسات التالية:

- دراسة إبراهيم حافظ "اتجاهات الراشدين نحو العلاقة بين الجنسين: دراسة تجريبية إحصائية، 1965". تم في تلك الدراسة استجواب عينة بلغت 300 طالبة وطالباً جامعياً. واستهدفت دراسة مسألة اختلاط الجنسين والعلاقة القائمة بينهما. تبين نتائج الدراسة أن هناك اتجاهاً تحررياً وخاصة في ميدان التحرر من سلطان الأفكار والعادات التقليدية القديمة الخاصة بالعلاقة بين الجنسين. تم في هذه الدراسة استجواب عينة واسعة من الذكور والإناث غير المتزوجين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثالثة والعشرين من العمر واستهدفت الدراسة في أحد جوانبها دراسة مسألة اختلاط الجنسين والعلاقة القائمة بينهما. تبين نتائج الدراسة أن هناك اتجاهاً رافضاً للعلاقات العاطفية بين الجنسين وقد رحب أفراد العينة باتجاهات الفصل بين الجنسين ويتمثل ذلك في دعوتهم إلى تخصيص أماكن للسيدات في الحافلات العامة. وعلى خلاف ذلك

يؤكد أفراد العينة على أهمية الاختلاط إذا كان الهدف منه هو اختيار الزوجة.

- دراسة إبراهيم محمد الشافعي "اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية" أجريت تلك الدراسة في عام 1972 على عينة من طلاب المدارس الثانوية بلغت 402 طالباً من منطقة الجبل الأخضر في ليبيا. وبينت الدراسة في جانب العلاقة بين الجنسين بعض النتائج منها: أن المشكلة العاطفية تبلغ درجة عالية بين الشباب الليبي وأن الشاب الليبي لا يملك القدرة على إيجاد علاقات عاطفية متوازنة. حيث أظهرت نتائج العينة أنه عندما يقابل الشباب فتاة في الطريق يكون سلوكهم على النحو التالي: 3% لا ينظرون إليها، 26% يختلس النظر، 38% ينظر إليها بشكل عادي. وعندما يتواجد الشباب مع فتيات فإنه في الغالب لا يعرفون كيف يسلكون ويتصرفون.
- دراسة علي الحوات في ليبيا عام 1979 "بعض المشكلات الاجتماعية للشباب الليبي في إطار الأسرة". تبين دراسة علي الحوات التي مولها معهد الإنماء العربي في طرابلس والتي أجريت على عينة واسعة من طلاب مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي أن الشباب الليبي يعاني من عدم القدرة على الاختلاط بالجنس الآخر وأن الحاجة إلى إشباع الحاجات العاطفية لديهم تتصدر حاجاتهم واهتماماتهم.
- دراسة أحمد أدريس في سورية "مشكلات الشباب بالنسبة للبيئة الاجتماعية والمستقبل" 1980. تبين دراسة أدريس التي تناولت عينة بلغت 400 من الشباب أن المشكلات العاطفية تتصدر مشكلات الشباب وهمومهم وتبرز المشكلة العاطفية في الصيغ التالية وهي: منع الأهل أبناءهم من الحب، الخوف من الحب، الحب من طرف واحد، وأخيراً الازدواجية العاطفية. ويبين الباحث أن الحب عند الشباب يكون بمثابة جوع عاطفي يأتي نتيجة لحرمان عاطفي في الطفولة. وتضيف الدراسة أن الاختلاط بين الجنسين يؤدي الوظائف الثلاث التالية:

1-إشباع رغبة عاطفية دفينة.

2-الإيمان بأهمية الاختلاط كنتاج لوجود قيم جديدة.

3-يعود عدم الاختلاط إلى عوامل الخجل والانطواء وإلى أسباب

تتعلق بالخبرات القاسية أثناء الطفولة.

- دراسة (Mohamad, 1981) "الصعوبات العائلية والمدرسية عند طلاب المرحلة الثانوية". أجريت الدراسة على عينة بلغت 648 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية عام 1981، وهدفت الدراسة إلى استقصاء مشكلات الشباب وخاصة مشكلة الاستقلال وصورة الذات وتقدير الذات والمسألة العاطفية والجنسية في دراسته. وبينت الدراسة أن المشكلات العاطفية قد احتلت مركز الصدارة بين طلاب المرحلة الثانوية: لقد بينت الدراسة أن المسألة الجنسية تشغل اهتمام الذكور أكثر من الإناث 45% للذكور مقابل 19% للإناث واتضح أن 55% من الذكور يرغبون بإيجاد علاقات صداقة مع الإناث بينما أبدى 38% من الفتيات رغبتهن في علاقات صداقة مع الفتيان.
- دراسة زهير حطب: "السلطة الأبوية في الأسرة اللبنانية" 1981. تبين هذه الدراسة التي شملت عينة بلغت 300 شاباً من الشباب اللبناني أن المشكلة الأساسية التي يعانيها الشباب هي المشكلة الخاصة بالعلاقة بين الجنسين: تعمل الأسر اللبنانية على منع الأبناء الشباب من إيجاد أية علاقة مع الجنس الآخر وتسعى إلى وضع الحواجز في طريق مثل تلك العلاقات.
- دراسة مصري عبد الحميد "مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل" 1984. تبين دراسة مصري عبد الحميد التي أجريت على عينة كويتية في ديسمبر 1984 أن مشكلة التوافق الجنسي والعاطفي تحتل المرتبة الثالثة بين مشكلات الشباب الكويتي وهمومه.
- دراسة هـ.هـ. ريمرزوس.ج. هاكيت: "دعنا نفهم مشكلات الشباب" 1987. أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى تحديد مشكلات الشباب الأمريكي. وبينت النتائج أن الشباب الأمريكي الذي يتراوح عمره بين 18-25 سنة يعاني من المشكلات العاطفية إذ قلما يدرك الشباب الأمريكي الذي ينبغي عليه أن يواجه الجنس الآخر ما يجب عليه أن يقوم به أو كيف يحافظ على علاقاته العاطفية وقد أعلن 41% من أفراد العينة أنه ليس لهم صديق أو صديقة كما أعلن 34% منهم أنه يخجل من

طلب موعد من الجنس الآخر بينما أعلن 30% أنه ليس له صداقة مع الجنس الآخر.

مشكلة الدراسة:

تعد العلاقات العاطفية بين الجنسين شكلاً من أشكال العلاقات الاجتماعية الموضوعية التي يمكنها أن تعمل على بناء الحياة الإنسانية المتكاملة.. ينظر بعض الباحثين في ميدان علم النفس والاجتماع إلى العلاقات العاطفية بين الجنسين بوصفها ضرورة اجتماعية وتعبيراً عن حاجة أساسية أولية. وتبين هذه الدراسات والأبحاث أن الحياة خارج دائرة العلاقات العاطفية يشكل تهديداً لنمو الشخصية وقد يؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية والعصبية (رحمة، 1988).

فالمشكلات العاطفية كما تبين القراءة الموضوعية تتصدر مشكلات الشباب وهمومهم في العالم العربي (إدريس، 1980). ويعاني الشباب ربما من الكبت العاطفي في إطار الأسرة ويعيشون حرماناً عاطفياً له أثر سلبي كبير في شخصياتهم (إدريس، 1980 & النوري، 1981). وتبين بعض الدراسات العربية الأخرى أن إشباع الحاجات العاطفية يتصدر مشكلات الشباب وحاجاتهم (الحوات، 1981 & مصري، 1988).

إن العلاقة بين الجنسين، على حد تعبير إبراهيم حافظ، "وما يتحكم فيها من اتجاهات وما يصيب هذه الاتجاهات من تغيير، والقوانين التي يخضع لها هذا التغيير، كل ذلك يشكل مشكلة حيوية جديرة بعناية الباحثين وبالاستقصاء العلمي الدقيق" (حافظ، 1965).

وإذا كانت مشكلة العلاقات بين الجنسين قد تبدت صريحة في معالم الدراسات النظرية والميدانية فإن هذه المشكلة تعرب عن نفسها على ألسنة الشباب الذين يستهجنونها ويستنكرون الجدران السميكة التي تفصل بين الجنسين في المدرسة والمجتمع وهم يشيرون بوضوح إلى السلبيات الناجمة عن غياب الاختلاط بين الجنسين والتي تتجلى في الكبت النفسي والعاطفي وجهل كل جنس للجنس الآخر (خياطة، 1980).

وتأتي الملاحظات الميدانية التي سجلها الباحثان على مراحل زمنية متباعدة التي تدفع إلى الاعتقاد بأن الشباب يعاني في إطار تفاعلاته من صعوبات تعيق حركة نمو العلاقات الإنسانية والعاطفية التي تربط الجنس بالجنس الآخر في إطار المجتمع السوري.

وبناء على الملاحظات السابقة يمكن القول إن مشكلة الدراسة تكمن في تحديد مستوى وطبيعة العلاقات العاطفية القائمة بين الشباب في القطر العربي السوري. ويمكن لهذه المشكلة أن تتجلى صريحة في الأسئلة التالية.

أسئلة الدراسة:

1- ما مكان المسألة العاطفية بين مشكلات الشباب؟
2- هل يعتقد الشباب أن الصداقة بين الجنسين سمة حضارية؟
3- هل يؤمن الشباب بأهمية علاقات الصداقة بين الجنسين؟
4- هل يعتقد الشباب بضرورة العلاقات العاطفية وأهميتها من أجل الزواج؟
5- هل يعيش الشباب علاقة عاطفية؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية في مستوى الإجابة عن الأسئلة الأربعة الأخيرة السابقة.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الإجابة عن الأسئلة الأربعة الأخيرة السابقة.
3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغيرات: المستوى التعليمي للأب، والانتماء الجغرافي (مدينة وريف)، والعمر.

التعريفات:

لابد من استعراض بعض التعريفات التي يأخذ بها البحث وذلك من أجل الفصل بين تداخل مجموعة من المفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة والصداقة.

الحب: الحب كما يعرفه علماء النفس "مظهر من مظاهر الحياة الانفعالية للفرد وهو إحساس يجعل الفرد يميل إلى من يحب ويهوى وهو يرتبط بشحنة انفعالية متناسقة العناصر" (اليونسكو، 1987).

ونقع في معجم العلوم الاجتماعية على التعريف التالي للحب: "هو حالة انفعالية تتركز فيها مشاعر الشخص نحو شخص آخر أو نحو شيء يفرغ فيه عاطفته" (بدوي، 1977).

والحب في صيغة التعريف الذي يتبدى في هذه الدراسة هو "ميل الجنس إلى الجنس الآخر الذي ينطلق على أساس انفعالي عاطفي ويتجلى في صيغة سلوك اجتماعي أو علاقة اجتماعية صريحة بين فردين أو أكثر من الجنسين".

العاطفة: تعرف العاطفة بأنها استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات التي توجد في أساس العواطف" (اليونسكو، 1987). وهي بالتعريف أيضاً ميل انفعالي مركز حول فكرة أو موضوع وهي لا تصدر عن تجربة ولكنها جزء من كيان الفرد ولها أثر كبير في تكوين الشخصية" (بدوي، 1977).

العلاقات العاطفية: تعرف العلاقات العاطفية بأنها شكل من العلاقات الاجتماعية الضرورية التي تربط بين الجنسين وتحقيق تكاملهما. ويعني ذلك في

التعريف المعتمد في هذه الدراسة أن العلاقات بين الجنسين تتجاوز حدود العلاقات الجنسية والعاطفية إلى الصيغة الاجتماعية وهي بالتالي تتضمنهما. ويعني ذلك أن العلاقة العاطفية لا يمكن أن تكون إلا في سياق علاقات اجتماعية تواصلية: الصداقة زمالة العمل أو الزواج.

<u>الصداقة:</u> وهي شكل من أشكال علاقات التفاعل الاجتماعي الوجداني التي تقوم بين فردين من جنس واحد أو من جنسين مختلفين وتتبدى في تبادل الأفكار والاشتراك في القيم وتبادل العون الاجتماعي وتبادل النشاطات. وتعد علاقات الصداقة بين الجنسين شكلاً من العلاقات الاجتماعية التي تمهد لبناء العلاقات العاطفية التي تربط انفعالياً بين الجنسين.

منهج الدراسة وأداتها:

منهج البحث هو منهج المسح الإحصائي وخطواته الأساسية التي تنطلق من الملاحظة إلى بناء الفرضيات وتصميم أدوات الاختبار وتحديد عينات الدراسة ومن ثم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي في معالجة النتائج وتوظيفها. وقد تم اعتماد الوسائل التالية:

استبانة الدراسة:

قام الباحثان بتنظيم استبانة الدراسة وهي استبانة مسحية ذات طابع متعدد الأغراض وهي بذلك تتجاوز حدود الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة. هذا وتشتمل استبانة البحث على 55 سؤالاً وهي بذلك تغطي جوانب متعددة تتعلق بالحياة العائلية والاجتماعية وتحاول أن تحدد مواقف الشباب واتجاهاتهم من قضايا بالغة التنوع. وقد تم لنا في هذه الدراسة معالجة خمسة أسئلة أساسية هي:

السؤال الأول: ما هو موقع المشكلات العاطفية بين المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الشباب اليوم؟

السؤال الثاني: ما هو واقع العلاقات العاطفية التي يعيشها الشباب؟

السؤال الثالث: ما مدى إيمان الشباب بمبدأ الصداقة بين الجنسين؟

السؤال الرابع: هل يعتقد الشباب أن العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج؟ وما هي المؤشرات المعتمدة لتحديد طبيعة العلاقات العاطفية القائمة بين الشباب؟

مراحل بناء الاستبانة:

عرضت الاستبانة على عدد من الأساتذة المحكمين في كلية التربية وقد تم تسجيل ملاحظاتهم الخاصة بمصداقية الاستبانة وقدرتها على قياس ما أعدت من أجله. وبموجب هذه الملاحظات تم إسقاط ما يتوجب إسقاطه وتعديل ما يتوجب تعديله وخاصة فيما يتعلق بمظاهر الصعوبة والتكرار والتسلسل والتوافق الشكلي والغموض.

تم اختبار الاستبانة بعد التعديل Pretest على عينة بلغت 25 طالباً من طلاب السنة الأولى في كلية التربية وتم على ضوء ذلك تعديل بعض الأسئلة التي تضمنت جوانب الصعوبة وسوء الفهم وبذلك تم بناء الاستبانة في صيغتها النهائية.

وللتأكد من ثبات الاستبانة اعتمد الباحثان طريقة إعادة الاختبار Test-retest أعيد تطبيق الاستبانة على عينة بلغت 30 طالباً من طلاب السنة الأولى وبعد أسبوعين أعيد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة وبينت النتائج وجود علاقات ترابط عالية بين إجابات أفراد العينة التجريبية وذلك بالنسبة للأداء الأول والثاني. وبعد حساب معاملات الارتباط (معامل بيرسون) حيث بلغت قيمة ر=0.79 بالنسبة لأدنى قيمة ترابطية في عبارات الاستبيان وبلغت قيمة ر=0.85 لأعلى قيمة ترابطية في عبارات الاستبيان وهي تمثل معامل ثبات عال وموثوق.

عينة الدراسة:

تقوم الدراسة على أساس عينتين واسعتين هما:

آ- عينة طلاب الثانوية في طرطوس:

أجريت الدراسة بطريقة المسح لطلاب المعسكرات الصيفية في صيف 1992 التي ينظمها اتحاد الشبيبة في طرطوس سنوياً وتهدف تلك المعسكرات إلى تنظيم نشاطات الشباب وإعدادهم لفعاليات اجتماعية متعددة.

بلغ عدد الطلاب الذين تواجدوا في المعسكرات 800 طالباً وطالبة وتم توزيع استبانة البحث على جميع الطلاب. وقد بلغ عدد الإناث 313 طالبة أي بنسبة 39.1% مقابل 487 أي نسبة 60.9% للطلاب الذكور. وقد بينت نتائج التصنيف النهائية أن عدد الطلاب الذين أجابوا بصورة عامة عن أسئلة الاستبانة قد بلغ 792 أي بمعدل 99% من عدد أفراد العينة: وبلغ عدد الاستبانات التي أعيدت دون أية إجابات 8 استبانات أي بمعدل 1% من مجموع الاستبانات الموزعة على الطلاب.

وتجدر الإشارة أن عدد إجابات أفراد العينة عن الأسئلة يختلف من سؤال إلى آخر ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها: استنكاف بعض الطلاب عن الإجابة عن بعض الأسئلة التي تبدو له خاصة حيناً أو عدم وجود إجابة واضحة قابلة للتفريغ أحياناً أخرى. ومن هذا المنطلق فإن عدد الإجابات كما سيتضح لاحقاً يتباين من جدول إلى آخر وفقاً لدرجة استجابات الطلاب.

ب-عينة طلاب جامعة دمشق:

أجريت الدراسة في صيف 1992 بطريقة المسح لطلاب المعسكرات الإنتاجية الجامعية التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة سورية سنوياً في صيف

1992. وتهدف تلك المعسكرات إلى تنظيم نشاطات الطلاب وإعدادهم لفعاليات علمية اجتماعية متعددة وخاصة في مستوى الإعداد العلمي والمعرفي. بلغ إجمالي عدد أفراد العينة 322 طالباً وطالبة. وقد بلغ عدد الإناث 120 طالبة أي بنسبة 37.3% مقابل 202 أي نسبة 62.7% للطلاب الذكور. وغني عن البيان أن عدد إجابات أفراد العينة هنا يختلف من سؤال إلى آخر وبدرجات كبيرة أحياناً: علماً بأن جميع الطلاب أجابوا عن الأسئلة الخاصة بالبيانات الأساسية (ريف، مدينة، جنس، عمر، الفرع الجامعي ...الخ).

ولكن إجابات الطلاب كانت نسبياً متدنية بالنسبة للأسئلة ذات الطابع الخاص كالأسئلة الخاصة بموضوع هذه الدراسة (الأسئلة العاطفية): وتراوحت الإجابات من 271 أي بنسبة 84.16%. للسؤال: هل تؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين: الجدول رقم (5) إلى الحد الأدنى وهو 251 وبنسبة 77.95% (للسؤال: هل الصداقة بين الذكور والإناث سمة حضارية: الجدول رقم 2).

حدود الدراسة:

الزمان: تموز وآب 1992.

المكان: طرطوس: تم إجراء الدراسة في محافظة طرطوس في إطار المعسكرات التربوية التي يقيمها اتحاد الشبيبة بالتعاون مع وزارة التربية في سورية وشملت جميع الطلاب الذين يسهمون في هذه النشاطات.

دمشق: تم إجراء الدراسة في إطار المعسكرات العلمية الجامعية التي تجري عادة في رحاب المدينة الجامعية في دمشق.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما موقع المسألة العاطفية بين قضايا الشباب ومشكلاتهم؟

بينت الدراسات السابقة أن المشكلات العاطفية تحتل مكاناً هاماً بين مشكلات الشباب وهمومهم في الوطن العربي. وقد ترتب علينا أن نحدد موقع هذه المسألة في إطار الدراسة التي نجريها على عينة واسعة من الشباب.

وقد قمنا باستطلاع مشكلات الشباب وتحديد أولوياتها وتصنيفاتها ودرجة أهميتها بين الشباب من الجنسين. وتم ذلك عندما طلبنا من أفراد عينة طرطوس وهم من طلاب المرحلة الثانوية (الثالث الثانوي) ترتيب المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يواجهونها حسب أهميتها.

بينت نتائج هذه الدراسة أن المشكلات العاطفية تتصدر جميع مشكلات الشباب الأخرى في هذه المرحلة حيث حصلت هذه المشكلة -من أصل عشر مشكلات أخرى- على نسبة 26.29% من

أهمية الوزن المئوي لمشكلات الشباب (الجدول رقم 1).

باختصار يعاني الشباب مجموعة من المشكلات ذات الطابع الاجتماعي أهمها إطلاقاً المشكلات العاطفية يليها التفاهم مع الأهل والمشكلات المادية وأقلها أهمية تسلط الأهل والمشكلات العائلية والجنس الآخر.

وتشير المقارنة بين الجنسين إلى ما يلي: تعاني الإناث من مشكلات العمل والتعليم وإيجاد الأصدقاء والمشكلات العائلية بدرجات أكبر من الذكور بينما يعاني الشباب من مشكلات عاطفية ومشكلات التفاهم مع الأهل وتأمين السكن بدرجة أكبر من الإناث (الجدول رقم (1)).

الجدول (1): مكان المشكلات العاطفية بين المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الشباب أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية في طرطوس

	ذكور	إناث	المجموع
مشكلات عاطفية	145	48	193
%	32.22	16.90	26.29
التفاهم مع الأهل	79	44	123
%	17.55	15.49	16.75
مشكلات مالية	54	36	90
%	12.00	12.67	12.26
الحاجة لعمل أو وظيفة	46	39	85
%	10.22	13.73	11.58
عدم وجود أصدقاء مخلصين	27	38	65
%	6.00	13.38	8.85
مشاكل عائلية	10	15	25
%	2.22	5.28	3.40
تسلط الأهل	9	8	17
%	2.00	2.81	2.31
المجموع	450	284	734
%	99.99	99.99	99.99

إن الأهمية التي تحتلها المسألة العاطفية عند الشباب تبرر شرعية دراسة هذه المسألة واستقصاء جوانبها المختلفة. ومن هذا المنطلق يتوجب علينا استقصاء

آراء أفراد العينة في العلاقات التي يجب أن تكون بين الجنسين والتي سنعالجها فيما يلي.

السؤال الثاني: علاقات الصداقة بين الجنسين:

إذا كانت العلاقات العاطفية علاقات تمهد للحياة الاجتماعية، وإذا كانت تشكل منطلقاً للاتحاد الانفعالي بين الذكور والإناث لابد لنا هنا أن نتناول مفهوماً آخر أكثر أهمية ربما فيما يتعلق بخصوصياته الاجتماعية والثقافية. إذ يمكن للعلاقات العاطفية أن تقوم على أساس أنماط سلوكية مختلفة قد تبدأ من التلميحات إلى التصريحات إلى اللقاءات التي تقوم بين الشباب والشابات وذلك مرهون في تغايره بعوامل ثقافية اجتماعية مختلفة. فالعلاقات العاطفية ولاسيما علاقات الحب تضرب جذورها في نسق القيم التقليدية وذلك بالرغم من استهجان المجتمع التقليدي لمثل هذه العلاقات عموماً.

يتسم مفهوم الصداقة بين الجنسين بما يشتمل عليه من علاقات متبادلة بأنه مفهوم عصري شهد ولادته تحت تأثير جملة من الشروط الثقافية الاجتماعية المتفجرة في العصر الحديث ويجد ذلك المفهوم مقاومة ثقافية واجتماعية ودينية كبيرة بدرجة أكبر من المقاومة التي يواجهها مفهوم العلاقات العاطفية بين الجنسين.

يقتضي مفهوم الصداقة بين الجنسين أنماطاً سلوكية تواصلية مثل الخروج المشترك والمشاركة في نشاطات متعددة كالرحلات والنزهات وحضور السينما ودور المسرح والاستجمام وغير ذلك من الأنماط السلوكية التي يشتمل عليها مفهوم الصداقة. وذلك كله يتجاوز حدود التقاليد المعروفة في البيئات الاجتماعية التقليدية. وغالباً ما تكون علاقات الصداقة بين الجنسين مصدراً للتوتر والقلق والصراع بين الآباء والأبناء وذلك مرهون بالتطور الاجتماعي الحاصل في كل وسط من الأوساط الاجتماعية. ومع ذلك فإن الصراعات والمشكلات تتفجر حتى في إطار الأوساط الاجتماعية التي واكبت إلى حد كبير التغيرات الاجتماعية العاصفة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما موقف طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية من علاقات الصداقة؟ هل يستهجن الشباب علاقات الصداقة بين الجنسين؟ أم أنهم يوافقون عليها ويلحون في طلبها استجابة لمعطيات التغير الاجتماعي المتسارع؟

لتحديد موقف الشباب من مسألة الصداقة بين الجنسين طرحنا سؤالين متقاربين هما: الصداقة بين الجنسين سمة حضارية وعلى الطالب أن يجيب بإحدى العبارات التالية: موافق أو محايد أو معارض ويهدف هذا السؤال إلى تحديد اتجاه الطلاب نحو هذه المسألة في جانبها

الحضاري. أما السؤال الثاني فهو: هل تؤمن بمبدأ علاقة الصداقة بين الجنسين؟ فالصداقة قد تكون رمزاً حضارياً وليس بالضرورة أن يؤمن الشباب بها لأنها خاصة حضارية بعبارة أخرى ما نريد قياسه في السؤال الثاني لا يتطابق مع السؤال الأول حول الصداقة.

آراء أفراد العينة:

1- طلاب الجامعة:

نستعرض في الجدول رقم (2) نتائج السؤال الخاص بالسمة الحضارية للصداقة بين الجنسين بالنسبة لطلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثانوية:

الجدول (2): إجابات أفراد العينة حول كون الصداقة بين الذكور والإناث سمة حضارية

		موافق %		محايد %		معارض %		مجموع %	
طلاب الجامعة دمشق	ذكور	118	71.08	17	10.24	31	18.67	166	100
	إناث	56	65.88	17	20.00	12	14.11	85	100
	مجموع	174	69.32	34	13.54	43	17.13	251	100
طلاب الثانوية طرطوس	ذكور	406	88.84	37	8.09	14	3.06	457	100
	إناث	259	89.31	23	7.93	8	2.75	290	100
	مجموع	665	89.02	60	8.03	22	2.94	747	100

تبرز بيانات الجدول رقم (2) ان الذكور أكثر ميلاً إلى قبول مبدأ السمة الحضارية للصداقة بين الجنسين من الإناث. في هذا السياق إن الإناث أكثر ميلاً إلى اتخاذ موقف التردد من هذه المسألة. باختصار يميل الشباب في أكثرهم إلى الموافقة على السمة الحضارية للصداقة بين الجنسين. ويمثل ذلك اتجاهاً نحو تبني بعض أهم قيم المجتمعات الحديثة والتي بدأت تنظر إلى العلاقات بين الجنسين في جوانبها الإنسانية. ولكن الاختبارات الإحصائية تشير إلى انعدام الفروق الدالة إحصائياً بين إجابات الذكور والإناث في جامعة دمشق، لأن قيمة كا2 المحسوبة بلغت 4.8436 وهي أقل من قيمته الجدولية المقابلة لدرجتي حرية ولمستوى دلالة 0.05 والبالغة 5.66.

2- طلاب المرحلة الثانوية:

توافق أكثرية طلاب المرحلة الثانوية على أن السمة الحضارية للصداقة بين الجنسين (جدول رقم 2) وتشير المقارنة الإحصائية إلى انعدام الفروق الدالة إحصائياً بين إجابات الذكور والإناث

في عينة طرطوس (حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة 0.06 وهو أقل من قيمته الجدولية).

المقارنة بين العينتين:

يبين الجدول المقارن رقم (3) أن طلاب المرحلة الثانوية يفوقون زملاءهم في المرحلة الجامعية في تأكيد السمة الحضارية للصداقة بين الجنسين وينسحب ذلك على موقف الجنسين من هذه المسألة: (الجدول رقم 3).

الجدول (3): الصداقة بين الجنسين سمة حضارية

	طلاب الجامعة / دمشق	طلاب الثانوية / طرطوس	
	موافق	موافق	الفروق
ذكور	71.08	88.84	17.76
إناث	65.88	89.31	23.43
مجموع	69.32	89.02	19.70

يبين الجدول (3) النقاط التالية:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات عينة جامعة دمشق وعينة طرطوس. حيث بلغت قيمة t المحسوبة في هذا المستوى 7.378 وهي أكبر من قيمتها الجدولية 1.96 في مستوى معنوية 0.05، وهذا يعني أن الفروق الملاحظة بين إجابات أفراد العينتين دالة إحصائياً وذلك يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية. أي أن الفارق بين إجابات أفراد العينتين كبير جداً. بلغت نسبة الموافقة عند طلاب طرطوس على أن الصداقة بين الجنسين سمة حضارية 89.02% مقابل 69.32% عند طلاب الجامعة.

2- توجد فروق معنوية إحصائياً بين إجابات ذكور عينة جامعة دمشق وذكور عينة طرطوس، بلغت قيمة t المحسوبة في هذا المستوى 5.448 وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة 1.96 في مستوى دلالة معنوية 0.05 وهذا يعني أن الفروق الملاحظة بين إجابات الذكور من أفراد العينتين دالة إحصائياً وذلك يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية: بلغت نسبة الموافقة عند ذكور طرطوس على أهمية الصداقة بين الجنسين 88.84% مقابل 71.08 عند طلاب الجامعة.

3- توجد فروق معنوية إحصائياً بين إجابات الإناث في العينتين حيث بلغت قيمة t المحسوبة 5.181 وهي أكبر من القيمة

الجدولية 1.96 وهذا يعني أن الفروقات بين آرائهن كبيرة جداً.

السؤال الثالث: هل تؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين؟

1- إجابات طلاب الجامعة:

تم تفريغ معطيات السؤال الثالث والذي نصه هل تؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين في الجدول رقم (4).

الجدول (4): توزع الإجابات حول السؤال هل تؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين؟

		نعم %		لا %		المجموع %	
طلاب الجامعة	ذكور	127	71.75	50	28.24	177	99.99
	إناث	54	57.44	40	42.55	94	99.99
	المجموع	181	66.78	90	33.21	271	99.99
طلاب الثانوية	ذكور	404	83.99	77	16.00	481	99.99
	إناث	249	80.6	62	19.93	311	99.99
	المجموع	653	82.44	139	17.55	792	99.99

يبين الجدول (4) أن أغلبية طلاب الجامعة تؤمن بمبدأ الصداقة بين الجنسين وأن أقلية منهم ترفض ذلك المبدأ. ويبين الجدول أيضاً أن الذكور أميل إلى قبول علاقات الصداقة والإيمان بها من الإناث. ويعد موقف أفراد العينة إيجابياً في إطار مجتمع تقليدي وسنرى لاحقاً أن طلاب المرحلة الثانوية يؤيدون ذلك المبدأ بدرجة أكبر من طلاب الجامعة. وتشير المقارنة الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور والإناث في عينة الجامعة حيث بلغت قيمة t المحسوبة 2.38 وهي أكبر من قيمتها الجدولية 1.96 عند مستوى دلالة 0.05.

إجابات طلاب المرحلة الثانوية:

يظهر الجدول رقم (4) توزع إجابات طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس: فأكثرية طلاب الثانوية (في أفراد العينة) يؤمنون بمبدأ الصداقة بين الجنسين وأقلية منهم ترفض هذا المبدأ. ويبين الجدول أيضاً أن الذكور أميل إلى قبول علاقات الصداقة والإيمان بها من الإناث: وتشير المقارنة الإحصائية إلى انعدام الفروق الدالة إحصائياً بين إجابات الذكور والإناث في عينة طلاب الثانوية في طرطوس لأن قيمة t المحسوبة بلغت 1.419 وهي أصغر من القيمة الجدولية 1.96 عند مستوى دلالة 0.05.

المقارنة بين العينتين:

تبين المقارنة بين العينتين أن طلاب المرحلة الثانوية يؤمنون بدرجة أكبر من طلاب المرحلة الجامعية بمبدأ الصداقة بين الجنسين. ويستعرض الجدول رقم (5) هذه الفروق.

الجدول (5): توزع نسب الموافقين على السؤال هل تؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين؟

	طلاب الجامعة	طلاب الثانوية	
	نعم	نعم	الفروق
ذكور	71.75	83.99	12.24
إناث	57.44	80.06	22.62
مجموع	66.78	82.44	15.66

ومن أجل مقارنة إحصائية بين إجابات أفراد العينتين قمنا بحساب t بين إجابات طلاب أفراد العينتين وفقاً لمتغير الجنس وبينت النتائج ما يلي:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينتين: حيث بلغت قيمة t المحسوبة بين إجابات عينة طرطوس وعينة دمشق 5.413 وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 1.96 لمستوى دلالة 0.05.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور في العينتين: حيث بلغت t المحسوبة في هذا المستوى 3.528 بين إجابات الذكور في عينة طرطوس والذكور في عينة دمشق وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 1.96 لمستوى دلالة 0.05.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الإناث في العينتين: حيث بلغت t المحسوبة في هذا المستوى 4.427 بين إجابات الإناث في عينة طرطوس والإناث في عينة دمشق وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 1.96 لمستوى دلالة 0.05.

4- تعود هذه الفروق الإحصائية جميعها إلى موقف إيجابي أكبر لطلاب عينة طرطوس من مبدأ الصداقة بين الجنسين (الجدول رقم 5).

السؤال الرابع: حول العلاقات العاطفية قبل الزواج:

آراء طلاب الجامعة:

تعلن الأكثرية الساحقة من طلاب الجامعة 69.44% أن العلاقات العاطفية ضرورية بين الجنسين قبل الزواج ويعارض ذلك أقلية منهم (الجدول رقم 6).

الجدول (6): اتجاهات الطلاب نحو العلاقات العاطفية قبل الزواج

العلاقات العاطفية بين الجنسين ضرورية قبل الزواج

		موافق %		محايد %		معارض %		المجموع	%
طلاب الجامعة	ذكور	122	73.49	23	13.85	21	12.65	166	100
	إناث	53	61.62	21	24.41	12	13.95	86	100
	المجموع	175	69.44	44	17.46	33	13.09	252	100
طلاب الثانوية	ذكور	416	91.02	25	5.47	16	3.50	457	100
	إناث	246	83.95	35	11.94	12	4.09	294	100
	المجموع	662	88.26	60	8.00	28	3.73	750	100

يبين الجدول السابق أن الذكور أكثر إيماناً بأهمية العلاقات العاطفية قبل الزواج من الإناث. وأن الإناث أكثر تردداً من الذكور في اتخاذ موقف واضح من مسألة العلاقات العاطفية حيث بلغت نسبة الطالبات اللواتي أعلنّ الحياد من هذه المسألة 24.41% مقابل 13.85% للذكور. وإن ذلك قد يشير إلى مسألة هامة وهي أن الذكور أكثر جرأة للتعبير عن ميولهم العاطفية وذلك بالقياس إلى الإناث اللاتي اتصفت إجابتهن بطابع الخجل والتردد.

آراء طلاب المرحلة الثانوية:

والسؤال هنا ما هو موقف طلاب المرحلة الثانوية الذين بلغت أعمارهم 18 سنة حول مسالة العلاقات العاطفية قبل الزواج. وقد تم تفريغ معطيات إجابات الطلاب في الجدول رقم (6). تعلن الأكثرية الساحقة 88.26% من عينة الشباب أهمية العلاقات بين الجنسين قبل الزواج وهي نسبة أعلى بكثير مما لاحظناه عند طلاب جامعة دمشق. ويميل الذكور هنا (كما هو الحال عند طلاب الجامعة) بدرجة أكبر إلى الإعلان عن أهمية الحياة العاطفية بالقياس إلى الإناث. وتشير المقارنة الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور والإناث في عينة طرطوس (حيث بلغت قيمة t المحسوبة 3.044 وهي أكبر من قيمته

الجدولية 1.96 المقابلة لمستوى معنوية 0.05).

المقارنة الإحصائية بين آراء طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة:

إذا كان طلاب الجامعة عموماً أكثر اعتدالاً في الموافقة على أهمية العلاقات العاطفية قبل الزواج وذلك بالقياس إلى طلاب الثانوية فانه يمكن تسجيل النقاط التالية:

1- الذكور بالنسبة للمجموعتين (طلاب الجامعة، طلاب المرحلة الثانوية) يؤيدون فكرة أهمية العلاقات العاطفية قبل الزواج علماً بأن ذكور الثانوية أكثر تأييداً لذلك.
2- وإذا كانت الإناث أقل تأييداً لذلك وأكثر ميلاً إلى اتخاذ مواقف الحياد بالقياس إلى الذكور فانهن في المرحلة الثانوية أكثر ميلاً إلى الموافقة على وجود العلاقات العاطفية وذلك بالقياس إلى طالبات المرحلة الجامعية. وذلك يشكل فارقاً كبيراً ويعود إلى مسألة المراهقة الشديدة في هذه المرحلة بالنسبة للإناث والذكور في المرحلة الثانوية وذلك أمر طبيعي.

يبين الجدول السابق أن شباب طرطوس يؤمنون بأهمية العلاقات العاطفية بدرجة أكبر من طلاب الجامعة وذلك بالنسبة لمجموع أفراد العينتين. ويبين أن ذكور طرطوس أكثر تأييداً لمبدأ العلاقات العاطفية بين الجنسين من طلاب جامعة دمشق. وترتفع هذه الفروق لتصل إلى أوجها عند الإناث ويشير ذلك إلى تراجع كبير في موقف إناث الجامعة تجاه مبدأ العلاقات العاطفية قبل الزواج. الفروق الإحصائية: تبين لنا للتو انعدام الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة أو بينهما في عينة طرطوس. ومن أجل إجراء اختبار الفروقات الإحصائية بين إجابات أفراد العينتين قمنا بحساب t بين إجابات طلاب أفراد العينتين وفقاً لمتغير الجنس وبينت النتائج ما يلي:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد العينتين: حيث بلغت قيمة t المحسوبة بين إجابات عينة طرطوس وعينة دمشق 6.97 وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 1.96 لمستوى معنوية 0.05.
2- وجدت فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور في العينتين: حيث بلغت قيمة t المحسوبة بين إجابات الذكور في عينة طرطوس والذكور في عينة دمشق 5.637 وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 1.96 المقابلة لمستوى معنوية 0.05.
3- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الإناث في العينتين: حيث بلغت قيمة t المحسوبة بين إجابات الإناث في عينة طرطوس والإناث

في عينة دمشق 4.391 وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 1.96 لمستوى معنوية 0.05.

4- تعود هذه الفروق الإحصائية جميعها إلى موقف إيجابي أكبر لطلاب عينة طرطوس من مبدأ العلاقات العاطفية بين الجنسين (الجدول السابق).

السؤال الخامس: حول ممارسة الحياة العاطفية عند الطلاب:

طلاب الجامعة:

يبين الجدول رقم (7) واقع الحياة العاطفية وعلاقات الصداقة عند الطلاب أفراد العينة.

الجدول (7): هل تعيش علاقة عاطفية؟

		نعم %		لا %		المجموع %	
طلاب الجامعة	ذكور	60	33.08	111	44.91	177	99.99
	إناث	35	36.45	61	63.54	96	99.99
	مجموع	95	35.58	162	64.41	267	99.99
طلاب الثانوية	ذكور	289	59.46	197	40.53	486	99.99
	إناث	127	40.57	186	59.42	313	99.99
	المجموع	416	52.06	383	47.93	799	99.99

تعلن أقلية من طلاب الجامعة أنها تعيش علاقة عاطفية فعلية وتعلن أكثريتهم أنهم يعيشون خارج هذه الدائرة الجدول رقم (7). وتشير المقارنة الإحصائية إلى انعدام الفروق الدالة إحصائياً بين إجابات الذكور والإناث في عينة الجامعة حيث بلغت قيمة t المحسوبة 0.424 وهي أقل من القيمة الجدولية 1.96 المقابلة لمستوى دلالة 0.05.

طلاب الثانوية:

تعلن أغلبية شباب طرطوس أنهم يعيشون علاقات عاطفية وعلى خلاف ذلك تعلن أقلية منهم أنهم لا يعيشون مثل هذه العلاقات ويبدي الذكور ميلاً أكبر إلى إعلان علاقاتهم العاطفية الجدول رقم (7). ويبين الجدول السابق وعلى خلاف ذلك انخفاض نسبة الفتيات اللواتي يعشن علاقة عاطفية وزيادة نسبة من لا تعيش هذه العلاقة. وتشير المقارنة الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور والإناث في عينة طرطوس حيث

بلغت قيمة t المحسوبة 5.217 وهي أكبر من القيمة الجدولية 1.96 المقابلة لمستوى دلالة 0.05.

المقارنة بين أفراد العينتين:

يمكن تسجيل النقاط التالية:

- أكثرية طلاب المرحلة الثانوية تعيش علاقات عاطفية وقليلهم لا يعيشها.
- وعلى خلاف ذلك أكثرية طلاب الجامعة لا يعيشون علاقات عاطفية بينما تعيشها أقلهم.
- نسبة ذكور المرحلة الثانوية الذين يعيشون علاقات عاطفية هي أكبر منها عند الإناث.
- وعلى خلاف البند السابق تعيش إناث المرحلة الجامعية علاقات عاطفية بدرجة أكبر من الذكور ومن أجل إعطاء صورة واضحة تم بناء الجدول المقارن رقم (8):

الجدول (8) اتجاهات أفراد العينة نحو الصداقة والعلاقات العاطفية بين الجنسين

	يؤمنون بعلاقات الصداقة بين الجنسين				يؤمنون بالعلاقات العاطفية قبل الزواج			
	طلاب الجامعة	طلاب الثانوية			طلاب الجامعة	طلاب الثانوية		
	موافق	موافق	الفروق		موافق	موافق	الفروق	
ذكور	71.08	88.84	17.76	ذكور	35.08	59.46	24	
إناث	65.88	89.31	23.43	إناث	36.45	40.57	4	
مجموع	69.32	89.02	19.70	مجموع	35.58	52.06	17	

يبين الجدول (رقم 8) أن الذكور من طلاب الثانوية يعيشون علاقات عاطفية بدرجة أكبر من طلاب المرحلة الجامعية وذلك بفارق 24 نقطة مئوية. ويتضح من خلال الجدول التقارب بين مواقف الإناث في هذا المستوى ويوجد فارق 4 فقط لصالح إناث طرطوس. الفروق الإحصائية: تبين لنا سابقاً عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة وعلى خلاف ذلك سجلت هذه الفروق في إجابات طلاب طرطوس بين الذكور والإناث.

ومن أجل إجراء مقارنة إحصائية بين إجابات أفراد العينتين قمنا بحساب t بين إجابات الطلاب أفراد العينتين وفقاً لمتغير الجنس بينت النتائج ما يلي:

1- توجد فروق معنوية إحصائية بين إجابات أفراد العينتين: حيث بلغت قيمة t المحسوبة بين إجابات عينة طرطوس وعينة دمشق 4.668

وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 1.96 المقابلة لمستوى معنوية 0.05.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور في العينتين: حيث بلغت قيمة t المحسوبة بين إجابات الذكور في عينة طرطوس والذكور في عينة دمشق 5.833 وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة 1.96 المقابلة لمستوى معنوية 0.05.

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الإناث في العينتين: حيث بلغت قيمة t المحسوبة في هذا المستوى 0.72 وهي قيمة أقل من قيمته الجدولية البالغة 1.96 لمستوى معنوية 0.05.

4- تعود هذه الفروق الإحصائية جميعها إلى موقف إيجابي أكبر لطلاب عينة طرطوس من مبدأ الصداقة بين الجنسين.

الخلفية الاجتماعية والثقافية لاتجاهات الشباب نحو العلاقات بين الجنسين:

لابد من الإشارة في نهاية هذه الدراسة إلى تأثير بعض العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تؤثر في طبيعة اتجاهات الشباب نحو العلاقة بين الجنسين وسنكتفي هنا بالإشارة إلى تأثير الانتماء الجغرافي إلى المدينة أو الريف وإلى مستوى تعليم الأب والعمر علماً بأن دراسة تأثير هذه العوامل يحتاج إلى دراسة خاصة متكاملة.

أولاً: تأثير الانتماء إلى المدينة أو الريف:

بلغت النسبة المئوية لطلاب أفراد العينة الذين ينتمون إلى الريف 73.7% وبلغت النسبة المئوية للذين ينتمون إلى المدينة 28.16%. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يؤثر تباين الانتماء الجغرافي للشباب إلى مدينة أو ريف في اتجاه إجاباتهم على أسئلة الدراسة وبعبارة أخرى هل تتباين اتجاهات الشباب نحو العلاقات بين الجنسين وفقاً لمتغير انتمائهم إلى الريف أو المدينة؟

من أجل الإجابة تم تصنيف إجابات الشباب وفقاً لتغير الانتماء الجغرافي وتم الحصول على النتائج التالية محسوبة بالنسبة المئوية كما هي مبينة في الجدول رقم (9).

الجدول (9): اتجاهات الشباب نحو العلاقات بين الجنسين وفقاً لمتغيري الريف والمدينة

أسئلة الاستبانة		موافق أو نعم%	معارض أو لا%	كا2
يؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين	ريف	81.78	18.22	كا2
	مدينة	71.66	28.32	12.61*
يعيش علاقة عاطفية	ريف	51.02	48.98	كا2
	مدينة	43.40	56.60	4.80*
الصداقة بين الجنسين سمة حضارية	ريف	88.26	3.40	كا2
	مدينة	77.32	8.91	7.78*
العلاقات العاطفية ضرورية بين الجنسين قبل الزواج	ريف	87.41	5.11	كا2
	مدينة	78.49	7.16	12**

يتبين من الجدول السابق أن الانتماء الجغرافي يؤثر بدرجة كبيرة في اتجاهات الشباب نحو العلاقات بين الجنسين (يشير كا2 إلى فروق في إجابات أفراد العينة على مجمل الأسئلة المطروحة (الجدول السابق). وتدل هذه الفروق كما يبين الجدول على اتجاه إيجابي أكبر من قبل أبناء الريف نحو العلاقة بين الجنسين.

ثانياً: تأثير متغير المستوى التعليمي للأب:

يعد المستوى التعليمي للأب من العوامل الاجتماعية الأساسية المؤثرة في مستوى سلوك الأفراد وبالتالي فإن المستوى التعليمي ينطوي على دلالة اجتماعية بالغة الأهمية والخصوصية. ومن هذا المنطلق شكل المستوى التعليمي للأب محوراً أساسياً من محاور هذه الدراسة التي تسعى في هذا المستوى إلى الكشف عن التأثير الذي يمارسه هذا العامل في إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة. ويمكن صياغة المسألة بالسؤال التالي هل يؤثر عامل المستوى التعليمي للأب في اتجاهات الشباب أفراد العينة نحو العلاقات العاطفية بين الجنسين. ومن أجل هذه الغاية تم تفريغ معطيات الدراسة في الجدول رقم (10).

الجدول (10): النسب المئوية لتأثير مستوى تعليم الأب في اتجاهات الطلاب نحو العلاقة بين الجنسين

السؤال	يؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين		يعيش علاقة عاطفية		الصداقة بين الجنسين سمة حضارية*		العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج*	
تعليم الأب	نعم	لا	نعم	لا	موافق	معارض	موافق	معارض
أمي	77.61	22.39	45.00	55.00	82.95	5.42	85.71	7.33
ابتدائية	76.64	23.36	50.49	49.51	85.91	5.36	85.00	5.33
إعدادية	74.14	25.86	49.15	50.85	85.09	8.77	85.22	6.08
ثانوية	82.29	17.71	50.28	49.72	84.71	7.05	83.63	6.43
جامعية	86.07	13.93	84.28	15.74	86.93	3.51	83.58	4.97
المجموع	79.34	20.66	48.54	51.46	85.08	5.88	84.70	6.2
تحليل التباين الإحصائي فيشر	ف.. 21.61** فروق دالة إحصائياً في مستوى 0.05		ف..0.07 غير دالة إحصائياً		ف..33.62** فروق دالة إحصائياً في مستوى 0.05		ف.. 23.89** فروق دالة في مستوى 0.05	

* تنطوي الإجابة على ثلاثة بنود موافق ومحايد ومعارض واقتصر العرض هنا على فئتي موافق ومعارض بالنسبة للسؤالين الأخيرين .

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي للأب يلعب دوراً كبيراً في تأثيره على مواقف الشباب من العلاقة بين الجنسين حيث لوحظت الفروق الإحصائية وفقاً لتحليل التباين معامل فيشر Analyse of variance في ثلاثة مستويات: في السؤال الأول والثالث والرابع. تبين الأرقام بالنسبة للسؤال الأول أن إيمان الشباب بعلاقات الصداقة بين الجنسين يزداد كلما تدرج صعوداً مستوى الأب التعليمي: 86.07% بالنسبة للطلاب الذين ينتمون إلى آباء جامعيين مقابل 77.61% بالنسبة لهؤلاء الذين ينتمون إلى آباء أميين (الجدول رقم 10) ويلاحظ في المستوى الثاني وفي معرض إجابات أفراد العينة على بند الصداقة سمة حضارية أن الشباب الذين ينتمون إلى آباء جامعيين أكثر ميلاً للموافقة على ذلك وهذا يعني أن ثقافة الأب تتدخل بتأثير إيجابي لتأكيد نزعة الشباب الإيجابية نحو العلاقة بين الجنسين. ويلاحظ في مستوى البند الأخير "العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج" أنه كلما ارتفعنا في السلم التعليمي للأب كلما قل اتجاه الشباب نحو المعارضة وذلك يفسر وجود الفروق الإحصائية بين أفراد العينة.

وباختصار يمكن القول أن مستوى تعليم الأب يلعب دوراً جوهرياً في التأثير

على اتجاهات الشباب ومواقفهم نحو العلاقات العاطفية بين الجنسين وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب كلما ازداد اتجاههم الإيجابي نحو العلاقة بين الجنسين.

ثالثاً: تأثير العمر:

يلعب عمر الأفراد دون شك دوراً هاماً في تحديد مواقفهم من العلاقة بين الجنسين. ومن أجل اختبار هذه الفرضية تم تصنيف إجابات أفراد العينة وفقاً لتوزع أعمارهم.

يتوزع أفراد العينة عمرياً كالتالي: بلغ عدد الطلاب الذين بلغت أعمارهم 17 عاماً وأقل من ذلك 159بنسبة 51.07% وبلغت نسبة الذين تقع أعمارهم بين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة 634 بنسبة 60.09% بينما بلغ عدد أفراد العينة الذين ينتمون إلى الفئة العمرية (20-21) 106 أفراد بنسبة 10.05% مقابل 156 وبنسبة للأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 32 سنة. ومن أجل تحري العلاقة بين عمر الشباب لأفراد العينة ومواقفهم من العلاقات بين الجنسين تم تنظيم الجدول رقم (11).

الجدول (11): النسب المئوية لتوزع إجابات الشباب وفقاً للفئة العمرية

البند	يؤمن بعلاقة الصداقة بين الجنسين		يعيش علاقة عاطفية		الصداقة بين الجنسين سمة حضارية		العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج	
الفئة العمرية	نعم	لا	نعم	لا	موافق	معارض	موافق	معارض
أقل من 18	78.62	21.38	52.17	47.83	86.27	13.72	89.47	10.53
19-18	82.97	17.03	51.09	48.91	92.55	7.45	92.12	7.88
21-20	66.98	33.02	42.45	57.55	85.89	14.10	82.35	17.65
23-22	64.76	35.25	37.74	62.26	85.36	14.63	76.47	23.53
أكبر من 23	76.47	23.53	31.37	68.63	80.00	20.00	86.05	13.95
المجموع	78.58	21.42	48.12	51.88	89.81	10.18	89.22	10.78
الإحصائي F	1.69		0.01		2.44		2.41 ص	

تبين معطيات الجدول السابق رقم (11) ومن خلال اختبار تحليل التباين الإحصائي فيشير غياب تأثير عامل الجنس على إجابات الشباب فيما يتعلق ببنود المقياس الخاصة بالعلاقة بين الجنسين: (لم تصل نتائج الاختبار كما هو مبين في الجدول بالنسبة للبنود جميعاً إلى الحد المطلوب للدلالة الإحصائية وهو 5.32 لثماني

درجات حرية صغرى ودرجة واحدة للتباين الكبير وفي مستوى معنوية 0.05). ويعني ذلك أن متغير العمر لا يؤثر في اتجاهات الشباب نحو العلاقات العاطفية بين الجنسين.

ومع ذلك يمكن الملاحظة بأنه كلما ارتفعنا في السلم العمري للشباب نلاحظ تناقصاً في نسبة الشباب الذين يعيشون حياة عاطفية: يلاحظ تدرج انفخاض النسبة المئوية لمن يعيش علاقة عاطفية وفقاً لازدياد تدرج الفئة العمرية من: 52.17% بالنسبة لمن هم أقل من 18 سنة إلى 31.37% لمن هم في الفئة العمرية التي تبدأ من 24 سنة وما فوق: (الجدول رقم 11). وبالنتيجة الإجمالية يمكن القول أن متغير ثقافة الأب والانتماء إلى الريف أو المدينة يؤثران في اتجاهات الشباب نحو العلاقات العاطفية بين الجنسين. وعلى خلاف ذلك لا توجد هناك علاقة بين متغير العمر واتجاه الشباب نحو العلاقة بين الجنسين.

خلاصة ورؤيا إجمالية:

يتجه الشباب عامة في المرحلة الثانوية وفي المرحلة الجامعية إلى تبني قيم جديدة تتصل بالعلاقة بين الجنسين وهي قيم تعكس الميل إلى تحرر المرأة والرجل في آن واحد من قيود العلاقات الاجتماعية التقليدية وتؤكد على الجوانب الإنسانية المتحررة للعلاقة بين الرجل والمرأة. ومن أجل تقديم صورة إجمالية لاتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العلاقات بين الجنسين تم تصميم الجدول رقم (12).

الجدول (12):

إجابات طلاب الجامعة عن أسئلة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس،النسب المئوية لإجابات الموافقة على الأسئلة

السؤال	ذكور	إناث	مجموع
	نعم	نعم	
الصداقة بين الجنسين سمة حضارية	71.00	65.90	69.30
يؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين	71.75	57.44	66.78
يعيش علاقة عاطفية	35.08	36.45	35.60
العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج	77.50	61.60	77.2

يبين الجدول السابق رقم (12). أن الذكور أكثر ميلاً إلى اتخاذ مواقف أكثر إيجابية من مسألة العلاقة بين الجنسين بصورة عامة، وتستثنى إجابات الإناث على السؤال الثالث: هل تعيش علاقة عاطفية؟ حيث تفوقت إجابات الإناث على الذكور في هذا

المضمار. وفيما يتعلق بالرؤية الإجمالية لاتجاهات الشباب في المرحلة الثانوية تم تصميم الجدول رقم (13).

الجدول (13): النسب المئوية لإجابات طلاب الثانوية عن أسئلة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

السؤال	ذكور	إناث	مجموع
	نعم	نعم	
الصداقة بين الجنسين سمة حضارية	88.80	89.30	89.00
يؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين	83.88	80.06	82.44
العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج	91.0	83.9	88.3
يعيش علاقة عاطفية	59.5	40.6	52.5

يبين الجدول السابق رقم (13) أن طلاب المرحلة الثانوية يؤكدون أهمية العلاقات القائمة بين الجنسين وذلك باتخاذ مواقف أكثر إيجابية بالنسبة لأغلب الأسئلة المطروحة والمبينة في الجدول السابق ويبين أيضاً أن الذكور أكثر ميلاً إلى اتخاذ مواقف أكثر إيجابية من مسألة العلاقة بين الجنسين بصورة عامة.

يشير الجدول السابق رقم (13) باختصار إلى أن طلاب المرحلة الثانوية أكثر حماسة من أجل العلاقة العاطفية وعلاقات الصداقة بين الجنسين وأخيراً حول العلاقات العاطفية قبل الزواج.

ويمكن تفسير ذلك وفقاً لأمرين هما:

1- المرحلة العمرية للشباب في المرحلة الثانوية والتي تجعلهم أكثر اندفاعاً إلى الاهتمام بالجنس الآخر وبناء علاقات معه.

2- الطابع الثقافي الاجتماعي للثقافة الفرعية السائدة في طرطوس والتي تحمل بعض الخواص المتقدمة نسبياً في القطر. وهذا يشير أيضاً إلى أن عينة الجامعة تنتمي إلى ثقافات فرعية متعددة في القطر وذلك يبرر ميل طلاب الجامعة إلى الاعتدال في اتخاذ مواقفهم من المسألة الاجتماعية للعلاقة بين الجنسين.

وفيما يتعلق بالصورة الإجمالية المقارنة لجميع أفراد العينة،يبين الجدول رقم (14) الصورة العامة لاتجاهات الشباب في المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية.

الجدول (14): النسب المئوية لإجابات الموافقة على أسئلة البحث

	جامعة	ثانوية
الصداقة بين الجنسين سمة حضارية	69.3	89.0
يؤمن بعلاقات الصداقة بين الجنسين	66.78	82.44
العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج	69.4	88.3
يعيش علاقة عاطفية	35.6	52.5

خلاصة الدراسة:

حاولت الدراسة في محاورها المختلفة الإجابة على الأسئلة التي طرحتها واختبار الفرضيات المعلنة في البداية.

ويمكن إجمال الدراسة في النقاط التالية:

1- بينت الدراسة أن المسألة العاطفية تتصدر مشكلات الشباب وهمومهم (الجدول رقم 1).

2- يأخذ الشباب ذكوراً وإناثاً في العينتين موقفاً إيجابياً من مسألة العلاقة بين الجنسين (كافة المؤشرات مجتمعة).

3- يأخذ أفراد عينة المرحلة الثانوية موقفاً أكثر إيجابية من العلاقات بين الجنسين وذلك بالقياس إلى طلاب المرحلة الجامعية.

4- يأخذ الذكور موقفاً أكثر إيجابية من الإناث بالنسبة لجميع أسئلة الدراسة.

5- تتصف إجابات كل مجمعة بالتوافق (لا يوجد تنافر في الإجابة وذلك عندما يتم النظر في الإجابة عن حزمة الأسئلة المطروحة) وينطبق ذلك على الفئات التالية: أفراد عينة الشباب الثانوي في طرطوس – الإناث في عينة طرطوس والإناث في عينة الجامعة – الذكور في عينة طرطوس كما في عينة الجامعة.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينتين بالنسبة إلى جميع الأسئلة المطروحة.

ويمكن لنا أن نسجل النقاط التالية فيما يتعلق بالفرضيات الصفرية:

1- الصداقة سمة حضارية:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الجنسين في عينة طرطوس.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الجنسين في عينة الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور في العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الإناث في العينتين.

2- الإيمان بعلاقات الصداقة:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الجنسين في عينة طرطوس.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الجنسين في عينة الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور في العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الإناث في العينتين.

3- العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الجنسين في عينة طرطوس.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الجنسين في عينة الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور في العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الإناث في العينتين.

4- يعيش علاقة عاطفية:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الجنسين في عينة طرطوس.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الجنسين في عينة الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الذكور في العينتين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الإناث في العينتين.

REFERENCES المراجع

1- خلدون الحكيم، 1980 – الشباب وتحديد الهوية: ندوة مشكلات الشباب إلى أين، دمشق: اتحاد شبيبة الثورة.

2- إبراهيم محمد الشافعي، 1975 – اتجاهات الشباب في الجمهورية العربية الليبية: دراسة علمية لاتجاهات الشباب وميولهم نحو أهم قضايا الأسرة والمجتمع"، بنغازي: جامعة بنغازي.

3- على الحوات، 1981 – بعض المشكلات الاجتماعية للشباب الليبي في إطار الأسرة: الفكر العربي، ع19 ص.ص170-183.

4- أحمد إدريس، 1980 – "مشكلات الشباب بالنسبة للبيئة الاجتماعية والمستقبل" دمشق، ندوة الشباب، ص.ص 39-55.

5- قيس النوري، 1981 – مشكلات الشباب إلى أين؟ الفكر العربي، عدد19: ص.ص140-156.

6- أحمد زكي بدوي، 1977 – معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

7- إبراهيم حافظ، 1965 – اتجاهات الراشدين نحو العلاقات بين الجنسين: دراسة تجريبية إحصائية، في كامل لويس مليكه، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

8- زهير حطب، 1981 – السلطة الأبوية في الأسرة اللبنانية، الفكر العربي، عدد19: ص.ص184-195.

9- ميشيل خياطة، 1980 الشباب كما يعبرون عن أنفسهم في نادي المسيرة، قضايا الشباب ومشكلاتهم، دمشق: اتحاد شبيبة الثورة، ندوة 1980. ص.ص13-19.

10- هـ.هـ. ريمرز & س.ج. هاكيت، 1987 – دعنا نفهم مشكلات الشباب، ترجمة محمود محمود هنا وعبد الرحمن القوصي، القاهرة: دار النهضة المصرية.

11- أنطون رحمة، 1988 – التربية العامة، دمشق: خالد بن الوليد.

12- مصري عبد الحميد، 1988 – مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول ربيع 1988، ص.ص17-37.

13- مجاهد عبد المنعم مجاهد، 1985 – الإنسان والاغتراب، دمشق: سعد الدين للطباعة والنشر.

14- عبد اللطيف معاليقي، 1981 – مشكلة التعلق العاطفي، الفكر القومي المعاصر، عدد11، نيسان: ص.ص118-127.

15-مجاهد عبد المنعم مجاهد، 1985 – الاغتراب في الفلسفة الماصـــرة، دمشـــق: ســـعد الدين.

16-مكتب اليونسكو الإقليمي، 1987 – التربية السكانية: المراهقة، كتاب مرجعي، عمان: 1987.

17-بو علي ياسين، 1983 – الحب والجنس في حكايات شهرزاد، دراسات عربيـــة، ع4، شباط: ص.ص27-55.

18- Mohamad Mohamad, 1981 – Les Preoccupation scolaires des étudiants. Lilles. Université de Lilles, France.

19- Burney, B., 1990 – L'amour, que sais je, Paris: P.U.F.